متطلبات تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض
- تصور مقترح -

داليا محسن راشد بن جربوع
ماجستير إدارة وتخطيط تربوي

د.عبدالله بن عبدالعزيز الغليقة
استاذ الادارة والتخطيط المشارك
جامعة الإمام

المستخلص/ هدفت الدراسة لتقديم تصور مقترح لتطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، وذلك من خلال التَّعرُّف على واقع هذا التطبيق للشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة، والكشف مُعوِّقات تطبيق هذه الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة، وتحديد أبرز الـمُتَطَلَّبَات لتطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكوَّن مجتمع الدراسة من مديرات مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، وتم اختيار عينة عشوائية قوامها (١٣٦) مديرة، وقد جُمعت البيانات باستخدام أداة الاستبانة، وتوصّلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود تباين في درجة موافقة أفراد الدراسة على واقع تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، وكانت أعلى العبارات: "تقيم المدرسة برامج لنشر الوعي الصحي بمشاركة المؤسسات الصحية" و "توضّح المدرسة للمجتمع المحلي البرامج التي تتطلّب شَراكة مجتمعية". كما اتضح وجود تقارب لاستجابات أفراد الدراسة على معوقات تطبيق الشراكة المجتمعية في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، وكانت أعلى العبارات: "ضعف المخصّصات المالية" و "قلة الحوافز الـمُقدَّمة للعاملين". بالإضافة لوجود تقارب في درجة موافقة أفراد الدراسة على مُتَطَلَّبَات تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، وكانت أعلى عبارة: "تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي؛ للتعريف برسالة المدرسة وأهدافها"، ثم جاءت العبارة: "إعطاء صلاحيات للمديرات لعقد

الشراكات الـمُجْتَمَعِيَّة "وأوصت الدراسة على أهمية العمل على زيادة مستوى تطبيق الشراكة المجتمعية في مدارس الطفولة المبكرة، والسعي للتغلب على المعوقات التي تواجه تطبيق الشراكة المجتمعية في مدارس الطفولة المبكرة، والاهتمام بتوفير متطلبات تطبيق الشراكة المجتمعية في مدارس الطفولة المبكرة.

الكلمات المفتاحية/ الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة، التعليم العام، مدارس الطفولة المبكرة.

Abstract/ The study aimed to provide a proposed conception of the application of community partnership in early childhood schools in Riyadh, by identifying the reality of this application of community partnership, revealing the obstacles to the application of this community partnership, and identifying the most prominent requirements for the application of community partnership in early childhood schools in Riyadh. The study used the descriptive approach, and the study population consisted of the principals of early childhood schools in Riyadh, and a random sample of (136) directors was selected. This data was collected using the questionnaire tool. The study found the following results: There is a variation in the degree of approval of the study members on the reality of the application of community partnership in early childhood schools in Riyadh, and the highest statements were: "The school holds programs to spread health awareness with the participation of health institutions" and "The school clarifies to the local community the programs that require community partnership." It was also clear that there was a convergence of the responses of the study members to the obstacles of the application of community partnership in early childhood schools in Riyadh, and the highest phrases were: "weak financial allocations" and "lack of incentives provided to workers". In addition to the convergence in the degree of approval of the study members on the requirements for the application of community partnership in early childhood schools in Riyadh, and the highest phrase was: "activating social media to introduce the school's mission and objectives", followed by the phrase: "giving powers to principals to hold community partnerships". The study recommended the importance of working to increase the level of application of community partnership in early childhood schools, seeking to overcome the obstacles facing the application of community partnership in early childhood schools, and paying attention to providing the requirements for the application of community partnership in early childhood schools.

Keywords/community partnership, general education, early childhood schools.

متطلبات تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض
- تصور مقترح -

داليا محسن راشد بن جربوع
ماجستير إدارة وتخطيط تربوي

د.عبدالله بن عبدالعزيز الغليقة
استاذ الادارة والتخطيط المشارك
جامعة الإمام

التعريف بمشكلة الدراسة

مقدمة:

يتحتّم على المؤسسات التعليمية الانفتاح والتفاعل مع مختلف شرائح المجتمع ومؤسساته، مما يُسهم في تحقيق الأهداف وإحداث تنمية مُستدامة، فالتعليم يهدف إلى العمل على التماسك المجتمعي، لأنه يعمل على توسيع دائرة المصالح المشتركة بين أعضاء المجتمع الواحد. لذا أصبح لزاما على هذه المؤسسات التعليمية السعي لربط مؤسسات المجتمع المختلفة معها، استجابة للمتغيرات التي يفرضها العصر الحديث.

وهذا ما أشارت إليه دراسة الأحمد (2015م)، بأن العديد من دول العالم تعتمد على الشَّرَاكَة بوصفها عاملًا رئيسا لتحقيق التنمية الشاملة في مختلف المجالات، حيث تُسهم الشَّرَاكَة في تضافر جهود المؤسسات بمختلف القطاعات؛ مما يعمل على تعظيم الفائدة للمؤسسات.

وحيث إن عملية التطوير التنموي للمجتمع تنبع من تطوير أداء المدرسة، التي هي بمنزلة رأس الحربة في الطريق إلى التنمية، ولكونها تُعدُّ للحياة؛ فقد ظهرت العديد من المداخل المعاصرة لتطوير أدائها، وبرز من بين هذه المداخل الـمُشَارَكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في التعليم؛ إذ لاقى هذا المدخل اهتمامًا كبيرًا في معظم الدول الـمُتقدّمة والنامية على حدٍّ سواء، بوصفها عاملًا مساعدًا في إزالة المعوّقات التي تُعرقل تقدم العملية التعليمية (حسين،2004م).

وتعدُّ الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة مع المؤسسات التربوية ركيزة أساساً لتطوير منظومة التعليم والارتقاء به، والعمل على تذليل الصعوبات التي قد تعوق تحقيق الأهداف المنشودة، حيث أكدت نتائج دراسة العريفي (2012م) أن الـمُشَارَكَة الـمُجْتَمَعِيَّة تهدف إلى إصلاح التعليم في مجالات: التمويل والإدارة، وتنمية الموارد البشرية، والمناهج، وأهداف التعليم، وسياسته.

ويذكر زيادة (1427ه) أن المدرسة مُطالبة بالخروج عن حدود التقليدية، لتعمل وتتفاعل مع المؤسسات المجتمعية الأخرى، كالأسرة والمسجد وأجهزة الإعلام، وتسعى لتنسيق نشاطها مع أنشطة تلك المؤسسات؛ حتى تُصبح مركزًا تتحرّك حوله البيئة المجتمعية بأكملها. وقد أكّدت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 على ضرورة إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية، والعمل على بناء شخصيات أطفالهم ومواهبهم؛ ليكونوا عنصراً فاعلا في بناء مجتمعهم، وإنشاء وحدة شَراكة بين المدرسة، والأسرة، والمجتمع، والعملية التربوية، والتعليمية.

وتُعـدّ شَـراكة المدرسـة مـع الأسرة والمجتمع إحـدى الإستراتيجيات المهمة في تطويـر التعليـم العـام بالمملكـة العربيـة السـعودية مـن خلال تجويد ورفـع مسـتوى عمليـة التعليـم والتعلـّم، والمحافظـة علـى قيـم المواطنـة، والعـادات الإيجابية للمجتمـع السـعودي، ومشـاركة المجتمع المحلي، ودراسـة خطـط المدرسـة وتقويم برامجهـا مـن جهـة، ومشـاركة المدرسـة في تنميـة المجتمع المحلي ونشـر الوعـي الثقـافي والتربوي مـن جهـة أخرى (وزارة التعليم،1439ه).

إلا أن العلاقة بين إدارة المدرسة والمجتمع المحلي كما يشير إليها المسكري (2009م) تتسم بالضعف من كلا الجانبين، فالمدرسة التي واجبها أن تُسهم في تنمية المجتمع المحلي، وتوعية أولياء الأمور بالقضايا التربوية والتعليمية، كما أن المجتمع المحلي الذي يقوم بدوره نحو تدعيم الأداء المدرسي، غير أن الضعف يكتنف هذه العلاقة. ولذا أوصت دراسة العمود (2021م) بتمكين القيادات المدرسية، وزيادة

الصلاحيات الموكلة إليهن في مجال عقد الشَّراكات الـمُجْتَمَعِيَّة؛ لتتمكّن من الإسهام بفاعلية في إدارة برامج الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة بالمدرسة.

كما ويشهد العصر الحاضر تطورًا سريعًا، والذي على إثره أصبح هناك العديد من الاحتياجات التربوية والتعليمية على المدرسة القيام بها لتحقيق أهدافها؛ مما يُحتّم على مديرات المراحل التعليمية ضرورة التوسّع في نطاق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة. ولهذه الشَّرَاكَة أهمية كبرى في جميع المراحل التعليمية بشكل عام، ومرحلة الطفولة المبكرة بشكل خاص؛ إذ إن الأطفال هم الاستثمار الأمثل، ورأس المال البشري الذي تتنافس به الأمم، لذلك فهذه المرحلة تُعدّ من أهم المراحل التعليمية؛ ويُتطلّب فيها تحقيق بناء متكامل لشخصيات هذه الفئة العمرية، واستعدادها للمراحل القادمة، والوصول إلى آمالها المستقبلية، ولن يتم ذلك إلا من خلال شَراكة وتكامل الجهود بين المدرسة، والأسرة، والمجتمع.

كما وأصبحت المجتمعات الحديثة تنظر إلى المؤسسات التعليمية على أنها مؤسسات ذات وظيفة اجتماعية، تقوم على خدمة المجتمع والتَّعرُّف على موارده واحتياجاته. ولا يقتصر دورها على تعلّم التلاميذ وتعليمهم، بل إن دورها يتعدّى ذلك إلى الدور الحيوي الذي تُمارسه في تطوير محيطها، والتفاعل معه للتعايش وتبادل المنافع مع المجتمع (البنأ،2013م، ص492). وهو ما تؤكده دراسة المظيبري (2020م) بأن المدرسة تقوم بحثِّ أسر الطلاب على الـمُشَارَكَة في العملية التعليمية، وتعزيز التواصل بينهم، بالإضافة إلى حرصها على دعوة المختصين منهم؛ لتحديد الاحتياجات التربوية للعملية التعليمية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود التي تُقدَّم من قِبل مديرات مدارس الطفولة المبكرة لتحقيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة؛ لكن هذه الجهود ما زالت دون المستوى المأمول؛ فقد اتضح أن مديرات المدارس يواجهن صعوبات متعددة في تفعيل الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة، وهذا ما أكّدته

نتائج دراسة العمود (٢٠٢١م)، والتي أوضحت أن هناك تحدّيات تواجه تفعيل القيادات المدرسية للشراكة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس التعليم العام، وكان أبرزها: قلة توفر الكوادر الإدارية المؤهلة والمتخصّصة في تفعيل برامج الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة، وزيادة الأعباء الإدارية الـمُلقاة على عاتق القيادة المدرسية.

من جهة أخرى فقد توصَّلت دراسة القحطاني (٢٠١٥م) إلى أن مستوى العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي لا يزال ضعيفًا، كما تبين وجود مُعوِّقات ذات أهمية كبرى تحول دون وجود علاقة تعاونية وثيقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي وأفراده، وهو ما أكدته نتائج دراسة الغامدي (2015م) بأن مشاركة المجتمع للمدرسة جاءت ضعيفة، وضعيفة جدًّا في كل مجالاتها: السلوكية، والتعليمية، والإدارية، كما وأشارت نتائج دراسة الحربي (2020م) إلى وجود قصور في مشاركة أولياء الأمور بأنشطة برنامج الشَّرَاكَة مع الأسرة، والمدرسة، والمجتمع، وفعالياته.

وبناءً على ما سبق، ونظرًا لأهمية موضوع الشراكة المجتمعية، وانعكاسها الإيجابي على مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، ونظرا لأهمية المرحلة العمرية التي تضمها مدارس الطفولة المبكرة، جاءت هذه الدراسة لتقدم تصورا مقترحا لتطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، من خلال تشخيص واقع تطبيق هذه الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة، والكشف عن مُعوِّقات تطبيق هذه الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة، وبيان أبرز الـمُتَطَلَّبَات لتطبيقها في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

-ما الأسس النظرية للشراكة المجتمعية في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟

-ما واقع تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض من وجهة نظر مديرات المدارس؟

- ما مُعوِّقات تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

-ما مُتَطَلَّبَات تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة من وجهة نظر أفراد الدراسة؟

- ما التصور المقترح لتطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

-التَّعرُّف على الأسس النظرية لتطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.

-التَّعرُّف على واقع تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض من وجهة نظر مديرات المدارس.

- الكشف عن معوقات تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض من وجهة نظر أفراد الدراسة.

- تحديد مُتَطَلَّبَات تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض من وجهة نظر أفراد الدراسة.

- تقديم تصور مقترح لتطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية (النظرية):

تستمد هذه الدراسة أهميتها من ضرورة تطبيق وتفعيل الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة؛ لأجل تحقيق مُتَطَلَّبَات رؤية المملكة 2030م. كما ويؤمل أن تساعد نتائج هذه الدراسة في التَّعرُّف على واقع تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة، ومعرفة أبرز

المعوُّقات التي تواجه تفعيل الشَّرَاكَة مع المجتمع المحلي، حتى تُسهم في مساعدة مديرات مدارس الطفولة المبكرة على تطوير جوانب القصور في الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة وإصلاحها. كما ويؤمل أن تُسهم نتائجها في نشر ثقافة الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة بين المدارس والمجتمع المحلي.

الأهمية العملية (التطبيقية):

يؤمل أن تُسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة صنّاع القرار بمدارس الطفولة المبكرة والقائمين على الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في التعليم، على معرفة الواقع وأبرز مُتَطَلَّبَات الشَّرَاكَة ومُعوّقاتها، والعمل على تطوير الشَّرَاكَة بين المؤسسات التربوية والمجتمع المحلي. كما أنه يؤمل أن تُسهم نتائج الدراسة في تطوير أساليب الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة لدى مديرات مدارس الطفولة المبكرة. ولعل مما يؤمل منها أن تفتح نتائج الدراسة مجالًا لتوظيف الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة بشكل أكبر بين مدارس الطفولة المبكرة ومؤسسات المجتمع المحلي وأفراده؛ لتحقيق الأهداف التعليمية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على بناء تصور مقترح لتطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، عن طريق تشخيص واقع تطبيق هذه الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة من خلال الأبعاد: البعد التنظيمي، والبعد المالي، والبعد الإداري، والكشف عن معوّقات تطبيقها، وتحديد أبرز مُتَطَلَّبَات التطبيق لها.

الحدود المكانية: مدارس الطفولة المبكرة في مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: طُبّقت هذه الدراسة في عام ١٤٤٤ه-2023م، خلال الفصل الدراسي الثالث.

مصطلحات الدراسة:

الشراكة في اللغة: جاء في (لسان العرب، د.ت) أن التشارك يعني الـمُشَارَكَة في الغنيمة، والشريك هو المشارك، وشاركت فلانًا بمعنى صرت شريكه، وشريك وأشرك

كما يُقال: نصر وأنصار، والاشتراك جمع الشرك وهو النصيب، وشركاء بمعنى مستوون في الشيء، وطريق مشترك: أي طريق يستوي فيه الناس (ص2248).

الشراكة الـمُجْتَمَعِيَّة: هي علاقة بين طرفين أو أكثر لهم أهداف مشتركة، يتفقون معًا على تحقيقها؛ لذا فهي تستند على التعاون وتبادل المنفعة، خاصة عندما لا يكون بمقدور أحد منهما إنجاز هذه الأهداف بمفرده (وفيق، ٢٠٠٥م).

وتُعرّف في هذه الدراسة إجرائيًا بأنها: كل تعاون قائم بين مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض وبين أي جهة واحدة أو أكثر - تعليمية أو غير تعليمية- بشكل مباشر عن طريق المؤسسات والهيئات، أو غير مباشر عن طريق الأعمال التطوعية؛ بهدف خدمة المجتمع وتطويره وتحقيق تنمية شاملة.

مدارس الطفولة المبكرة: ويقصد بها المدارس التي توفر الخدمات التعليمية للأطفال من سن 3 سنوات وحتى الصف الثالث الابتدائي -بنين وبنات- (وزارة التعليم،1441ه). وتتبنى هذه الدراسة التعريف السابق إجرائيًّا.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (Cohen, & Thapa, Ice ,2015)، إلى التَّعرُّف على إدارة أعضاء المجتمع المحلي بشأن الشراكات بين المدارس والمجتمع المحلي، وتأثير ذلك في مستوى التعلم، وتحسين المناخ المدرسي، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وجُمعت البيانات من خلال المكالمات الهاتفية الأسبوعية، ورسائل البريد الإلكتروني للطالب، والاستبيان لأعضاء المجتمع، واشتمل مجتمع الدراسة على (20) وكالة مجتمعية، وطلاب المدرسة الثانوية التقليدية في منطقة صغيرة في كونيتيكت الواقعة شمال شرق أمريكا، وبلغت العينة ستة طلاب مع معلم واحد و(127) منسقًا من أعضاء المجتمع. وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى أن ٥٩٪ من أفراد المجتمع كانوا مهتمين بدعم جهود تحسين المناخ المدرسي، وأن أبرز الممارسات تمثّلت في: إنشاء تقويم مع الأحداث المدرسية للتشارك مع المجتمع، ودعوة الطالب إلى زيارة المكتبة العامة والشركات.

كما جاء هدف دراسة (Nitecki ,2015)، إلى التّعرّف على واقع الشَّرَاكَة بين الأسرة والمدرسة، خاصة في مرحلة ما قبل المدرسة بمدرسة (Millcreek) في الولايات المتحدة الأمريكية، مستخدمة المنهج النوعي الاستقرائي، وأجريت المقابلات مع عدد من المعلمين وأولياء الأمور، وركّزت الملاحظة على متابعة الفصول الدراسية ومراقبتها، وحُلّلت الوثائق الخاصة بالاجتماعات المدرسية، وتمثّلت أهم النتائج في: أن المدرسة تقوم بالتواصل مع أولياء الأمور بشكل مستمر.

وجاءت دراسة العظامات (2018م)، هادفة للتَّعرُّف على دور مديرات رياض الأطفال بمحافظة المفرق في تفعيل برنامج مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية، من خلال المنهج الوصفي المسحي، وتكوّنت عينة الدراسة من (130) مديرة، والتي طبقت عليها استبانة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور مديرات رياض الأطفال بالمفرق في تفعيل برنامج أولياء الأمور؛ جاء بدرجة مرتفعة، وجاءت المجالات مرتبة تنازليًّا على التوالي:(الإدارة والتطوير التربوي، وتعاون الروضة والأهل، والتخطيط)، حيث جاء مجال الإدارة ومجال التطوير التربوي بدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت باقي المجالات بدرجة تقدير متوسطة.

كما هدفت دراسة المنيع (2018م)، إلى تقديم تصوُّر مُقترح لتفعيل الـمُشَارَكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في المدرسة الثانوية وفق رؤية المملكة 2030، عبر التَّعرُّف على واقع الـمُشَارَكَة الـمُجْتَمَعِيَّة، ومعوّقات تنفيذها وسُبل تفعيلها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الأداة بأسلوب دلفاي، عبر مقابلة عينة مكوّنة من (62) مديرًا ومعلمًا في المرحلة الثانوية، أُختيروا بطريقة عمدية. وأشارت نتائج الدراسة إلى ضعف الـمُشَارَكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في المدارس الثانوية التي تواجه مُعوّقات عديدة، كان أبرزها: الـمُعَوّقَات الثقافية والإدارية، كما أشارت الدراسة إلى أن سُبل تفعيل الـمُشَارَكَة الـمُجْتَمَعِيَّة يتم عبر نشر ثقافتها في المجتمع، مع وجود تنظيم إجرائي لها، وإعطاء مدير المدرسة الثانوية كافة الصلاحيات لتنفيذها.

كما كان هدف دراسة العتيبي (2019م)، التعرف على دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة بمجال التخطيط المدرسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وجُمعت البيانات باستخدام أداتين، هما: الاستبانة والمقابلة، وتكوَّن مجتمع الدراسة وعينتها من جميع مديري ووكلاء المدارس الثانوية بمدينة تبوك البالغ عددهم (76)، بواقع (33) من المديرين و(43) من الوكلاء. وتوصَّلت نتائج الدراسة إلى موافقة أفراد المجتمع بدرجة متوسطة على دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة بمجال التخطيط المدرسي، وموافقتهم بدرجة متوسطة على دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة بمجال تحسين العملية التعليمية.

وجاء هدف دراسة طحلاوي وعلواني (2019م)، لأجل تحديد درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تفعيل الشَّرَاكَة بالمجتمع المحلي في العملية التعليمية، ومعرفة أبرز مُعوِّقات تفعيل الشَّرَاكَة بين المدرسة والمجتمع المحلي في العملية التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة. وأُستخدم المنهج الوصفي، وأداة الاستبانة، وتكوَّن مجتمع الدراسة من جميع مديري ووكلاء مدارس التعليم العام بمحافظة الخبر، وطُبِّقت الأداة على عينة قوامها (292) من المديرين والوكلاء. وتوصَّلت نتائج البحث إلى أن درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في تفعيل الشَّرَاكَة بين المدرسة والمجتمع المحلي في العملية التعليمية من وجهة نظر عينة الدراسة؛ جاءت بدرجة متوسطة، وكشفت عن وجود مُعوِّقات تحول دون تفعيل الشَّرَاكَة بين المدرسة والمجتمع المحلي في العملية التعليمية، حيث جاءت درجة وجود الـمُعَوِّقَات ككل متوسطة.

كما هدفت دراسة العجلان وطيب (2019م)، إلى التَّعرُّف على دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة بمدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية مع قطاعات المجتمع المحلي وأولياء الأمور، وفقًا لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر قائدات (مديرات) المدارس، والكشف عن الاختلاف بين وجهات نظر القائدات (المديرات) عن دور الإدارة في تفعيل الشَّرَاكَة، تُعزى لـمُتَغَيِّر المرحلة التعليمية.

وأُستخدم المنهج الوصفي المسحي والمقارن، وأُستخدمت الاستبانة أداة للبحث، وأُختيرت عينة عشوائية طبقية ممثّلة لمجتمع البحث 50% من القائدات؛ بلغ عددهن (96) قائدة بمدينة بريدة، وقد توصّلت إلى أن الإدارة المدرسية غالبًا لها دور في تفعيل الشَّرَاكَة ككل، ومع قطاعات المجتمع، ودائمًا تفعّلها مع أولياء الأمور.

وكانت دراسة عيسان وآخرون (2019م)، تهدف إلى التَّعرُّف على فاعلية الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم، وأُستخدم المنهج الوصفي فيها، كما صمّمت استبانة أداة لجمع البيانات، وبلغت عينة الدراسة (161) مديرًا ومساعدًا، وتوصَّلت إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة على مدى فاعلية الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان بدرجة متوسطة في مجالي أولياء الأمور ومؤسسات التعليم العالي، في حين جاءت عالية في مجال المؤسسات الحكومية والأهلية بالمجتمع المحلي، ومنخفضة في مجال القطاع الخاص.

كما كان هدف دراسة المظيبري (2020م)، هو التّعرّف على واقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور، واتبعت المنهج الوصفي التحليلي، وطبّقت الاستبانة على عينة مكوّنة من (150) معلمًا من معلمي مكاتب التعليم في منطقة القصيم، و(51) ولي أمر من أولياء أمور الطلبة في المنطقة نفسها، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية لواقع الشَّرَاكَة في الرؤية والأهداف العامة للعملية التعليمية، حيث بيّنت النتائج أن المدرسة تقوم بِحثِّ أسر الطلبة على الـمُشَارَكَة في العملية التعليمية، وتعزيز التواصل بينهم، بالإضافة إلى حرصها على دعوة المختصين منهم؛ لتحديد الاحتياجات التربوية للعملية التعليمية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وبالنظر إلى الدراسات التي تناولت الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة مع المؤسسات التربوية؛ تبيّن أنها أكّدت أهمية الشَّرَاكَة مع المجتمع، كما ركّز معظمها على أمور تتعلّق بمشكلاته وصعوباته ودرجة ممارسة مديري المدارس للشراكة الـمُجْتَمَعِيَّة، وتحديد مُتَطَلَّبَات الشَّرَاكَة ودور الإدارة فيها. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على أهمية تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة. كما واتفقت مع أغلب الدراسات في استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، كدراسات: المظيبري (2020م)، والعجلان (2019م)، وطحلاوي وعلواني (2019)، وعيسان (2019م). وجاء الاتفاق كذلك مع بعض الدراسات في استخدام المنهج الوصفي، كدراسات: العتيبي (2019م)، وطحلاوي وعلواني (2019م)، وعيسان وآخرون (2019م).

وقد اختلفت في المنهج الـمُستخدم مع بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة العجلان (2019) في استخدامها المنهج المقارن، ودراسة المنيع (2018م) في استخدامها المنهج الوصفي بأسلوب دلفاي، واختلفت أيضا مع دراسة (Nitecki ,2015)، التي استخدمت المنهج الاستقرائي، ودراسة،(Thapa, Ice Cohen,2015) ، التي استخدمت المنهج التجريبي، كما أنها اختلفت مع بعض الدراسات السابقة في الأداة الـمُستخدمة، مثل: دراسة العتيبي (2019م)، التي استخدمت الاستبانة والمقابلة، واختلفت مع دراستي المنيع (2018م)، و(Nitecki,2015) ، اللتين استخدمتا المقابلة.

وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تكوين تصور شامل وخلفية علمية لموضوع الدراسة، وبناء الإطار المفاهيمي لها، والتزود بأبرز وأحدث مراجع موضوع الدراسة الحالية، والاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار المنهج الملائم للدراسة، وتصميم أداتها، والاستفادة من نتائج الدراسات السابقة، وربطها بنتائج الدراسة الحالية.

الإطار المفاهيمي:

مفهوم الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة:

برز مفهوم الشَّرَاكَة في نهاية مرحلة الستينيات من القرن العشرين، وكان ذلك تحت مسمّيات: التشارك والتعاون، وهي مفاهيم تندرج تحت مفهوم أوسع ألا وهو الـمُشَارَكَة بكل مظاهرها. وقد أُستعمل مفهوم الشَّرَاكَة على نطاق واسع في السنوات الأخيرة من طرف بعض المؤسسات الدولية(سنهجي،2006م). والشراكة الـمُجْتَمَعِيَّة: هي ما يقوم به أعضاء المجتمع من أنشطة لخدمة مجتمعهم في كافة مجالاته: السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والتعليمية، وقد يكون هؤلاء الأعضاء أفرادًا أو جماعات أو مؤسسات (العجمي،2007م). وعرّفتها منال عباس (2014م) بأنها: "إسهام المواطنين طواعية في الجهود التنموية في الرأي أو العمل، أو في التمويل في جهود التنمية وتحقيق أهدافها. وتعمل الـمُشَارَكَة على تحقيق الانتماء، وتزيد من ثقة المجتمع في نفسه، والتعاون لمواجهة المشاكل وتحسين ظروف المعيشة، والارتقاء بمستوى الخدمات" (ص95).

وتُعرّف الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في التعليم بأنها: "مجموعة الجهود المنظّمة والـمُوجّهة التي يبذلها أفراد ومؤسسات المجتمع من أجل تطوير وتنمية المؤسسات التعليمية بأنواعها المختلفة" (الوكيل،2015م، ص10).

ويتضح مما سبق أن الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في التعليم هي عملية تعاون بين عدة أطراف، والهدف من هذا التعاون تحقيق المصالح والمنافع؛ للمساهمة في تحقيق أهداف العملية التعليمية وأهداف أفراد المجتمع المحلي.

أهمية الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة:

يرى كثير من التربويين أنه لا بد من توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع، وهذا ما أكده جون ديوي، الذي يرى أن المدرسة يجب أن تكون صورة مصغّرة للمجتمع، وتعكس ما يدور في المجتمع الكبير، فالعملية التعلمية لا تتم في فراغ؛ بل هي عملية اجتماعية، انطلاقًا من أن التربية نظام اجتماعي يتفاعل مع النظم الاجتماعية الأخرى،

يؤثر ويتأثر بها (العجمي،2007م، ص4). كما أشارت دراسة (Myrna,2012) إلى أن الشَّرَاكَة القوية بين المدرسة والمجتمع المحيط تقود إلى نجاح المدرسة، حيث يمكن أن تُحسن المدرسة أداءها من خلال بناء شركات مع مجتمعها، لا أن تعمل وحدها؛ مما يعني أن يتحسّن تحصيل طلابها أكاديميًّا.

وتُسهم هذه الشَّرَاكَة في توفير موارد مالية إضافية لتمويل المدارس، وربط المدرسة بالبيئة المحيطة، والاستفادة من إمكانات المجتمع المحلي ومرافقه، وتنمية قيمة الانتماء بين الطلاب لمجتمعهم، كما تقود الشَّرَاكَة بين المدرسة والمجتمع المحلي إلى تبادل الأفكار والخبرات، ورفع مستوى التحصيل لدى الطلاب، وتحقيق التكامل في العملية التربوية، والمساهمة في تطوير المدرسة ومؤسسات التنشئة التربوية والاجتماعية (الطيطي وآخرون،2010م، ص14).

ولذا يمكن القول بأن الشراكة المجتمعية تعدُّ أحد محاور رؤية المملكة العربية السعودية 2030، التي تهدف إلى بناء مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح، كما أنها تؤدي في التعليم إلى تبادل الخبرات والأفكار بين أطراف هذه الشَّرَاكَة، وتعمل على حلّ المشكلات التي تواجه المدرسة.

أهداف الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في التعليم:

التفاعل الإيجابي بين المدارس والمجتمع المحلي بمؤسساته المختلفة يعمل على تكوين الشخصية المثلى للطالب من جميع جوانبه العقلية والمهارية والوجدانية والسلوكية، ولذا فإن هذه الشراكة المجتمعية تهدف فيما تهدف إلى إعداد المواطن الصالح، والواعي بحقوق وطنه عليه، من خلال المشاركة المجتمعية والانتماء للوطن، والاحساس بالمسؤولية في هذا الجانب، ونقل الجميل والعمل على الإيفاء به للمدرسة والتعليم بشكل عام، وذلك عندما يكون هذا المنتج (الطالب) مجودا في إعداده من قبل المدارس التي أشرفت عليه. كما أن هذه الشراكة تهدف لتوفير المصادر المالية المتعددة

للمدارس لتستفيد منها في مواجهة كل طارئ، وتحقيق التقدم الملموس على شتى الأصعدة (الوكيل، ٢٠١٢ ص٤٣).

وقد أوضحت وزارة التعليم (١٤٣٩ه) أن الشراكة المجتمعية تهدف إلى توثيق العلاقة التعاونية والتكاملية بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وإلى تحسين الجودة في الأداء التعليمي، وإلى تنمية المسؤولية الـمُجْتَمَعِيَّة، وإلى تنمية القيم ومهارات الحياة لدى المتعلمين، كما وتهدف إلى الـمُشَارَكَة في معالجة التحدّيات والصعوبات التي تواجه المدرسة، بالإضافة إلى الإسهام في تحسين عملية تعليم الطلاب وتعلّمهم.

مُعوّقات الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة:

تتنوع المعوقات التي تواجه تفعيل الشراكة المجتمعية، ومن ذلك:

مُعوّقات إدارية: حيث ذكر عاشور (2012م) عددًا من الـمُعَوّقَات الإدارية التي تحدّ من الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة، ومنها: ضعف كفاية إعداد المعلمين، وضعف خبرتهم في كيفية التواصل مع الآباء، وضعف برامج التدريب والنمو المهني، ورغبة المعلم في الاستقلال الذاتي في التعليم، وضعف ثقته في مستوى تعليم الآباء وقدرتهم على المساعدة. كما أن منها التعقيد في الإجراءات الإدارية والمركزية الشديدة، وعدم المرونة في الممارسة، وعدم القناعة بأهمية التغيير، وعدم تفعيل مجلس الأمناء للقيام بدوره، وعدم قيام المدرسة بوضع خطة لتنمية الموارد. بالإضافة إلى تعدّد القوانين والنشرات المنظّمة للعمل داخل المؤسسة التعليمية وتعارضها، وعدم اقتناع بعض القيادات التعليمية بموضوع الـمُشَارَكَة الـمُجْتَمَعِيَّة؛ مما يؤدي إلى فقدان الثقة والتواصل بين المؤسسة التعليمية والمجتمع، وعدم تفعيل مبدأ اللامركزية في صنع القرار بالمستويات المختلفة، وقلة وجود قنوات ووسائل اتصال بين المدرسة والمجتمع الخارجي.

مُعوّقات اجتماعية، ومنها: قلة الوعي الثقافي بأهمية المشاركة المجتمعية؛ وينتج عن ذلك عدم الوعي بأهمية الـمُشَارَكَة الـمُجْتَمَعِيَّة، والفهم الخاطئ لمفهوم المشاركة الـمُجْتَمَعِيَّة، وفقدان الثقة بين المجتمع والمؤسسة التعليمية؛ لعدم وجود خطة أو إطار

واضح للمدرسة، أو عدم عرضها على المجتمع، ومن ذلك أيضا تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي لبعض الأسر؛ مما يؤدي إلى عدم وجود الوقت الكافي للمشاركة الـمُجْتَمَعِيَّة. إضافة إلى عدم ملاءمة أنماط الحياة الأسرية وعلاقة الطفل بوالديه مع مُتَطَلَّبَات العمل المجتمعي، فكثير من الأسر العربية لا تقيم التواصل الحقيقي مع أبنائها. كما أن عدم التنسيق وتضافر الجهود بين مختلف الجهات ذات العلاقة، والتسرُّع في الإجراءات، وقصور وسائل الإعلام في نشر ثقافة الـمُشَارَكَة الـمُجْتَمَعِيَّة من المعوقات الاجتماعية (عاشور،2012م).

مُعوِّقات اقتصادية: حيث أشارت هبة اللهواني (2007م) إلى بعضها، ومنها: أن قلة تقديم المجتمع المحلي للدعم المالي للمدارس، من خلال تزويدها بالأجهزة والوسائل التعليمية اللازمة، وقلة تجاوب الكثير من أولياء الأمور، وأيضًا المشكلات الـمُتَعَلِّقَة بالبناء والتجهيزات المدرسية، ومنها: نقص الغرف والقاعات الخاصة بممارسة النشاطات المختلفة، وصعوبة استخدام المعلمين للأجهزة الـمُستخدمة في المدرسة، وقلة توفر الشروط البيئية الصفية المناسبة كالتهوية والإنارة، وكذلك نقص المرافق الصحية، وقلة أجهزة الحاسوب في المدرسة.

ويتضح مما سبق أن ضعف التخطيط للشراكة الـمُجْتَمَعِيَّة، وضعف المدارس بالجانب التسويقي لها، وقلة الحوافز، وكثرة أعباء مديري المدارس، وضعف رغبة المؤسسات الأهلية في إقامة برامج تعاونية مع المدرسة، وغياب الدور الإعلامي، وغياب سياسة التحفيز والتشجيع على المشاركة الفاعلة، تعد من المعوقات الظاهرة.

مُتَطَلَّبَات تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في التعليم:

من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات والأبحاث الـمُتَعَلِّقَة بموضوع الدراسة، يمكن ذكر أهم الـمُتَطَلَّبَات، ومنها ما ذكره الأصمعي(2005م):

وضع مدخل شامل لمشاركة المدرسة والمجتمع: حيث تُسهم المشاركة المجتمعية الفعّالة في تحقيق مدخل شامل للمشاركة بين المدرسة والمجتمع، ويسمح للمدارس بتحليل

ممارساتها الحالية، وتحديد نقاط القوة والضعف، ووضع خطط للأنشطة المستقبلية تستند إلى احترام الطاقات المتنوّعة لكافة فئات المجتمع؛ بما يُسهم في تنمية تعلّم الطلاب. وينبغي أن يركّز هذا المدخل على إحداث الاتساق بين إسهامات المجتمع وأهداف المدرسة: أي توضيح كيف يمكن أن تُسهم المجتمعات في تحقيق أهداف المدرسة، وتعمل على زيادة وعي القوي البشرية المنتجة بمُتطلّبات التنمية الاقتصادية.

المُساءلة والشفافية: ويتمثّل هذا المتطلب في ضرورة تحقيق المُشَارَكَة في المسؤولية التربوية، وزيادة الرقابة على المدرسة من قِبل المجتمع، الذي أوجد المدرسة لتحقيق أهدافه. ولذلك فإن هذا المبدأ يتطلّب من المدرسة قبول المُساءلة المجتمعية؛ للتأكد من مدى درجة تحقيق الأهداف التربوية الموكلة إليها، فضلًا عن ضرورة اضطلاع المدرسة بالأدوار الموكلة إليها بشفافية ووضوح، من خلال انفتاحها على المجتمع، وقبولها لمبدأ النقد والتقويم؛ لتحسين كفاءتها الإنتاجية، وتحقيق الأهداف التربوية الموضوعة لها.

الاستخدام الأمثل لمصادر المجتمع وموارده: وهنا يتم التركيز على المصادر المادية، والمالية، والبشرية، والتقنية المتوفرة في المجتمع مثل: المؤسسات العامة والخاصة، والنوادي، والمساجد، والجمعيات، والبنوك، والجامعات، والاتحادات، والنقابات؛ للاستفادة منها في دعم المدرسة وبرامجها وأنشطتها.

التعاون والمشاركة مع المؤسسات والفعاليات الحكومية والخاصة: المدرسة المُجْتَمَعِيَّة ريادية؛ ولذلك تسعى إلى تطوير المجتمع المحلي من خلال فرصة التدريب التي تعقدها المدرسة، والدورات التي تخدم البيئة الاجتماعية، ويتم ذلك بشكل مشترك وتعاون كبير يحقّق فائدة لكل الأطراف.

الشراكة المجتمعية ومدارس الطفولة المبكرة في مدينة الرياض:

تعمل الشَّرَاكَة المجتمعية في المدارس على توفير موارد مالية إضافية لتمويل المدارس، وربط المدرسة بالبيئة المحيطة، والاستفادة من إمكانات المجتمع المحلي ومرافقه، وتنمية قيمة الانتماء بين الطلاب لمجتمعهم، كما تقود الشَّرَاكَة بين المدرسة

والمجتمع المحلي إلى تبادل الأفكار والخبرات، ورفع مستوى التحصيل لدى الأطفال، وتحقيق التكامل في العملية التربوية، والمساهمة في تطوير المدرسة ومؤسسات التنشئة التربوية والاجتماعية (الطيطي وآخرون،2010م، ص14). وقد بيّنت دراسة بدير(2005م) أن الطلب المتزايد على التعليم تسبّب في تعدّي الإمكانات المتوفرة؛ لذا أصبحت الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة ذات أهمية كبيرة في التخفيف من تكاليف التعليم الباهظة، بالإضافة إلى المساهمة الكبيرة في تطوير التعليم وارتقائه.

وتضع رؤية المملكة العربية السعودية رعاية الطفل والاهتمام به من أولوياتها، حيث ذكرت أنها تضع تربية الطفل والاهتمام به وتلقيه التعليم المناسب له هدفها الرئيس (وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠٢٣). وتنبثق أهمية مدارس الطفولة المبكرة من أهمية التعامل مع هذه الفئة العمرية، حيث تؤكد الكثير من الدراسات النفسية والتربوية في مجال الطفولة أن كل ما يحقّقه الفرد من تعلّم يبدأ غرس جذوره في الطفولة المبكرة، وأن السمات المستقبلية للفرد تتحدّد في السنوات الثمان الأول من عمره (الفايز، 1418ه). وتشمل مدارس الطفولة المبكرة في مدينة الرياض الطلبة في رياض الأطفال، بالإضافة إلى الطلبة في الصف الأول والصفين الثاني والثالث الابتدائي فحسب، ويتم التسجيل في هذه المدارس من خلال نظام نور الإلكتروني المُعتمد لوزارة التعليم، ولا يُلزم الآباء بتسجيل أبنائهم في هذا النوع من المدارس، وإنما يُعد التسجيل فيها اختياريًا، كما ويؤكد دليل مدارس الطفولة المبكرة على أهمية تعزيز التعاون والشراكة بني منسوبي مدارس الطفولة المبكرة والأسرة والمجتمع المحلي، لتحقيق المساهمة المثلى عن طريق الاستفادة الكاملة من المتغيرات والمستجدات على المستوى المحلي والعالمي (وزارة التعليم، ١٤٤١ه).

أهداف مدارس الطفولة المبكرة:

تسعى مدارس الطفولة المبكرة إلى تحقيق عدة أهداف، يذكرها الحريري(2013م)، ومنها:

تنمية عامل الثقة: تسعى مدارس الطفولة المبكرة إلى تنمية شعور الطفل بالثقة بنفسه أولا، ثم بالآخرين، من خلال الوقوف على ما يمتلكه من مواهب وقدرات، وقدرة على الإنجاز، وبشعوره بأهميته ودوره في بيئته المحلية ومجتمعه.

التكيّف الاجتماعي والتعامل مع الآخرين: حيث تهدف مدارس الطفولة المبكرة إلى مساعدة الطفل في خطواته الأولى على التفاعل الاجتماعي، وتأهيله للتمييز بين الأفراد، واحترام الآخرين.

التَّعرُّف على البيئة واكتشافها: حيث يعدّ حب الاكتشاف والاستطلاع من الرغبات الفطرية للطفل لأن يتعرّف على ما حوله؛ ولذلك تعمل مدارس الطفولة المبكرة على تعريف الطفل بالمحيط الذي يعيش فيه، وتنمية حب الاستكشاف لديه، عن طريق توفير البيئة المزوّدة بكل ما يشبع رغبات الطفل في الاطلاع والتأمل والاستكشاف، والتَّعرُّف على طبيعة الأشياء.

الاعتماد على النفس: من خلال تنمية شعور الطفل بذاته والاعتماد على نفسه؛ لكي يكون قادرًا على ممارسة النشاط بنفسه، معتمدًا على ذاته؛ مما يجعله يشعر بالاستقلال والقدرة على تحمُّل المسؤولية.

العيش مع الآخرين: يتميّز طفل مرحلة ما قبل المدرسة بالتصاقه بأبويه، وإخوته، لكنه سرعان ما يبدأ بالاختلاط مع أقرانه في مدارس الطفولة المبكرة، فيلعب معهم ويشاركهم في النشاطات المختلفة، ويتناول معهم الوجبات؛ وبالتالي يقبل فكرة المُشَارَكَة والتعاون، ويندمج مع الآخرين؛ مما يساعد على تنميته اجتماعيًّا ولغويًّا؛ حيث أن اختلاطه بالآخرين يزيد من حصيلته اللغوية؛ مما يجعله قادرًا وبالتدريج على التعبير عن نفسه، والإفصاح عن شعوره ورغباته وحاجاته، وتوضيح أفكاره وحلّ مشكلاته.

التعاون مع الأهالي: تسعى مدارس الطفولة المبكرة إلى تقديم العون والمساعدة للآباء وأمهات الأطفال في تربية أبنائهم، من خلال توفيرها لمعلومات لم يعرفها الآباء والأمهات عن أبنائهم، وذلك عن طريق الملاحظة الدائمة التي تقوم بها المدرسة، والتي

تستطيع التَّعرُّف على الطفل من جميع جوانبه ورصد سلوكياته، ومعرفة خصائصه ومواهبه وقدراته، وعلاقاته مع الآخرين. ويساعد هذا على وضع الخطط والبرامج الكفيلة بتنمية السمات الإيجابية وتطويرها، ومعالجة السمات السلبية بالتعاون بين المدرسة والأهالي.

تنمية العادات الصحية السليمة: تهدف مدارس الطفولة المبكرة إلى تعويد الطفل على العادات الصحية الصحيحة، كالنظافة، والمحافظة على نظافة الأماكن التي يلعب أو يتعلّم فيها، والطريقة السليمة لتناول الطعام أو غسل اليدين قبل الأكل وبعده، وغيرها من العادات الصحية المرغوبة.

التنمية الفكرية: تسعى مدارس الطفولة المبكرة إلى تنمية معارف الأطفال وتطويرها، وتدريبهم على التفكير من خلال الملاحظة الحسية والتأمل، وتنمية قدرة الطفل على الإدراك والانتباه، والخيال والإبداع.

التنمية الحسية: تعدّ مسألة تنمية حواس الطفل هدفًا من الأهداف التي تسعى مدارس الطفولة المبكرة إلى تحقيقها، عبر توفير الأنشطة المختلفة التي تُسهم في تدريب الحواس وتنميتها.

التعبير عن المشاعر والأحاسيس: تهدف مدارس الطفولة المبكرة إلى منح الحرية للطفل عما يجيش في صدره من أمور، وما يختلج في ذهنه من أفكار، فينفّس عن انفعالاته وأحاسيسه المكبوتة بكل حرية واطمئنان.

التنمية الانفعالية: تنمية أحاسيس الطفل ووجدانه وانفعالاته تعدُّ هدفًا من أهداف مدارس الطفولة المبكرة، والذي يُحقّق عن طريق الأنشطة والبرامج والأساليب التي تُشعر الطفل بحبّ الآخرين له؛ مما يدفعه إلى مبادلتهم ذلك الحبّ، وتساعده على فهم المعايير السائدة والتوافق معها، واتباع النظام والاتزان الانفعالي في حالات الفرح، والغضب، والحزن، والسرور.

بثّ روح السعادة في نفوس الأطفال: شعور الطفل بالسعادة والسرور مسألة في غاية الأهمية في تربيته؛ ولذلك فإن مدارس الطفولة المبكرة تسعى إلى الكشف عن حاجات الأطفال وميولهم، ثم تعمد إلى وضع البرامج والأنشطة اللازمة لإشباع تلك الحاجات، والعناية بتنمية جميع مجالات شخصية الطفل تنمية شاملة متكاملة متتابعة؛ ليتمكّن من التكيّف والتعامل مع الآخرين ويندفع للتعاون معهم.

الكشف عن المشكلات السلوكية للأطفال: تسعى مدارس الطفولة المبكرة إلى الكشف عن المشكلات السلوكية المختلفة التي تظهر لدى بعض الأطفال، مثل: العدوان والانطواء، والخجل والكذب، والسرقة والتخريب، وقضم الأظافر، وغيرها، وتبحث عن أسبابها، وتضع لها العلاج المناسب لإيقافها والتخلّص منها.

الإعداد للالتحاق بالمدرسة: مدارس الطفولة المبكرة تعد مرحلة إعداد الطفل للالتحاق بالمراحل المتقدمة؛ ولذلك فإنها تسعى إلى تنمية مواهب الطفل وقدراته التي يتأسس عليها، وتوفّر له أرضية معرفية تساعده على بناء أساس للتعليم المدرسي. (الحريري،2013م، ص33).

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: بناءً على طبيعة الدراسة، وفي ضوء الأهداف التي تسعى لتحقيقها، تم استخدم المنهج الوصفي الوثائقي للإجابة على السؤال الأول، والمنهج الوصفي المسحي للإجابة عن الأسئلة الثاني والثالث والرابع، وهو من أساليب البحث التي يمكن بواسطته دراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن ثمّ الوصول إلى تفسيرات منطقية تساعد على فهم الواقع الذي دُرس وتطويره، ويُعرّفه العساف (2012م) بأنه: "ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منه؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب"(ص179).

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع مديرات مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، البالغ عددهن (٢١٣)، وفقًا لإحصائيات الإدارة العامة بمنطقة الرياض لعام ١٤٤٤ه (وزارة التعليم، ٢٠٢٣م)، وأُختيرت العينة بطريقة عشوائية بناء على المعادلات الإحصائية، وجدول مورجان لحساب حجم العينة المقابلة أو الممثّلة لمجتمع الدراسة، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (١٣٦) مديرة من مديرات مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.

أداة الدراسة: أداة الدراسة هي الاستبانة؛ نظرًا لإمكانية الاعتماد عليها في تشخيص واقع المشكلة من ناحية، بالإضافة إلى أنها تجيب عن تساؤلات هذه الدراسة من ناحية أخرى، وقد صُمّمت استبانة تعكس أهداف هذه الدراسة، وتكوّنت من جزأين أساسين، وهما:

الجزء الأول: تكوّن من البيانات الأساسية لأفراد عينة الدراسة من المديرات، وهذه البيانات هي: (المؤهل العلمي- سنوات الخبرة).

الجزء الثاني: تكوّن من ثلاثة محاور أساس للدراسة، وهي:

المحور الأول: واقع تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، واشتمل على (10) عبارات.

المحور الثاني: مُعوِّقات تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، وتكون من (١٠) عبارات.

المحور الثالث: مُتَطَلَّبَات تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، واشتمل على (10) عبارات.

ويقابل كل فقرة من فقرات هذه المحاور قائمة تحمل العبارات الآتية (موافق بشدة- موافق- غير موافق- غير موافق بشدة)، وأُعطيت كل عبارة من العبارات درجات حسب مقياس ليكرت الرباعي. وبعد جمع بيانات الدراسة أُدخلت إلى الحاسوب بإعطائها أرقامًا: أي بتحويل الإجابات اللفظية إلى رقمية (الترميز)، حيث أُعطيت الإجابة (موافق

بشدة) 4 درجات، و(موافق) 3 درجات، و(غير موافق) 2 درجتين، وأعطيت الإجابة (غير موافق بشدة) درجة وحدة، ولتحديد طول خلايا المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا) المُستخدم في محاور الدراسة، تم احتساب المدى (4-1=3)، ثمّ قسّم على عدد خلايا المقياس؛ للحصول على طول الخلية الصحيح: أي (4/3= 0.75)، وبعد ذلك أضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يوضّحها الجدول التالي:

جدول (١) مقياس ليكرت الرباعي لقياس درجة الموافقة ومدى الموافقة.

درجة الموافقة	الترميز	مدى الموافقة
غير موافق بشدة	1	من 1.0 إلى 1.75
غير موافق	2	من 1.76 إلى 2.50
موافق	3	من 2.51 إلى 3.25
موافق بشدة	4	من3.26 إلى 4.00

صدق أداة الدراسة:

يهدف قياس صدق أداة الدراسة للتأكد من صلاحيتها لما صُممت من أجله، وقد تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال:

أ- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

للتأكد من صدق محتوى أداة الدراسة الظاهري، ومن أنها تخدم أهداف الدراسة، فقد عُرضت الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة الحالية، وعددهم (٩)، وذلك للحكم على درجة وضوح عباراتها وسلامتها اللغوية، وتحديد مدى أهميتها، وملاءمتها لمحور الدراسة، مع إبداء الرأي للتعديلات والمقترحات اللازمة لتجويد الاستبانة، وفي ضوء الملحوظات المقدمة تم تعديل الاستبانة واعتمادها بالصورة النهائية.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة تم تطبيقها ميدانياً، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معامل

الارتباط بين كل عبارة مع الدرجة الكُلية للمحور الذي تنتمي إليه كما يوضح ذلك الجداول (٢، ٣، ٤) التالية:

جدول(٢) مُعَاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات محور "واقع تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض" بالدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	مُعامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	مُعامل الارتباط بالمحور
1	0.626**	6	0.648**
2	0.600**	7	0.791**
3	0.617**	8	0.727**
4	0.701**	9	0.724**
5	0.663**	10	0.528**

** دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

يتضح من الجدول (٢) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية لمحور "واقع تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض"، والذي تنتمي إليه العبارة موجبة، ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل، وتتراوح ما بين (0.528 إلى 0.791)، وهي ذات قيم مرتفعة، مما يُشير إلى أن عبارات هذا المحور تتمتّع بدرجة صدق مرتفعة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

جدول (3) مُعَاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات محور "مُعوِّقات تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض" بالدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	مُعَامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	مُعَامل الارتباط بالمحور
1	0.710**	٦	0.729**
2	0.683**	٧	0.740**
3	0.735**	٨	0.800**
4	0.747**	٩	0.818**
5	0.770**	١٠	0.771**

** دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبيّن من الجدول (3) أن قيم مُعامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية لمحور "مُعوّقات تطبيق الشَّرَاكَة المُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض"، والذي تنتمي إليه العبارة موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل، وتتراوح ما بين (0.683 إلى 0.818)، وهي ذات قيم مرتفعة؛ مما يُشير إلى أن عبارات هذا المحور تتمتّع بدرجة صدق مرتفعة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

جدول (4) مُعَاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات محور "مُتَطَلَّبَات تطبيق الشَّرَاكَة المُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض" بالدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	مُعَامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	مُعَامل الارتباط بالمحور
1	0.711**	6	0.663**
2	0.657**	7	0.726**
3	0.717**	8	0.778**
4	0.800**	9	0.888**
5	0.799**	10	0.608**

** دالة عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبيّن من الجدول (4) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية لمحور "مُتَطَلَّبَات تطبيق الشَّرَاكَة المُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض"، والذي تنتمي إليه العبارة موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل، وتتراوح ما بين (0.608 إلى 0.888)، وهي ذات قيم مرتفعة؛ مما يُشير إلى أن عبارات هذا المحور تتمتّع بدرجة صدق مرتفعة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

ثبات أداة الدراسة:

ويقصد به إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو يعني التأكد من أن الاستجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على أشخاص مختلفين في أوقات مختلفة، وقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (**Chronbach**

Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة، ويوضح الجدول (٥) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة كما يلي:

جدول(٥) مُعَامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة.

المحاور	عدد الفقرات	مُعَامل الثبات
واقع تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.	10	0.852
مُعوِّقات تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس رياض الطفولة المبكرة الرياض.	١٠	0.٩٢٩
مُتَطَلَّبَات تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.	١٠	0.٩٠٢
الثبات الكلي للاستبانة	٣٠	0.895

من خلال النتائج الموضّحة أعلاه يتبيّن أن مُعَامل الثبات لأبعاد الدراسة ومحاورها يتراوح بين متوسط وعالٍ؛ إذ تراوح ما بين (0.852-0.929)، وبلغت قيمة مُعَامل الثبات العام (0.895)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضّح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، وصلاحيتها للتطبيق، طبقت الاستبانة ميدانيًا على أفراد الدراسة خلال العام الجامعي ١٤٤٤ه/٢٠٢٣م، كما تم جمع الاستجابات، ومراجعتها للتأكد من صلاحياتها، وملاءمتها للتحليل الإحصائي، وقد بلغ عددها (١٣٦) استبانة صالحة للتحليل، بعد ذلك تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ومعالجتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ لاستخلاص النتائج، وتحليلها، وتفسيرها، وتقديم التوصيات، والمقترحات.

أساليب تحليل البيانات:

لتحقيق أهداف الدراسة، أُستخدم عدد من الأساليب الإحصائية لمعرفة اتجاهات أفراد الدراسة حول التساؤلات المطروحة، وهي كما يلي:

1- التكرارات والنسب المئوية؛ للتّعرُّف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمّنها أداة الدراسة.
2- المتوسط الحسابي (Mean)؛ لمعرفة مدى ارتفاع استجابات أفراد عينة الدراسة أو انخفاضها عن المحاور الرئيسة (متوسط العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.
3- الانحراف المعياري (Standard Deviation)؛ للتّعرّف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيّرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.
4- مُعَامل الارتباط بيرسون (person Correltion) ، لمعرفة درجة الارتباط بين عبارات الاستبانة والمحور الذي تنتمي إليه كل عبارة من عباراتها.
5- مُعَامل ألفا كرونباخ (Cronch'lph)؛ لاختبار مدى ثبات أداة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

إجابة السؤال الثاني: ما واقع تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة، وجاءت النتائج كما يبيّنها الجدول التالي:

جدول (٦) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيبها تنازليًّا لاستجابات أفراد الدراسة من مديرات مدارس الطفولة المبكرة حول محور واقع تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
2	تقيّم المدرسة برامج لنشر الوعي الصحي بمشاركة المؤسسات الصحية.	3.14	0.64	1	موافق
9	توضّح المدرسة للمجتمع المحلي البرامج التي تتطلّب شراكة مجتمعية.	3.07	0.66	2	موافق
5	تنسّق إدارة المدرسة مع الجمعيات الأهلية المهتمة بالتعليم للمشاركة في برامج المدرسة.	3.01	0.70	3	موافق
8	تعقد إدارة المدرسة لقاءات تهدف لزيادة وعي العاملين بأهمية الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في التعليم.	2.95	0.73	4	موافق

7	تستقطب إدارة المدرسة المتطوعين للمشاركة في الأنشطة والبرامج المدرسية.	2.95	0.74	5	موافق
6	تنظّم إدارة المدرسة برامج تطوعية وتوعوية لمؤسسات المجتمع وأفراده.	2.89	0.75	6	موافق
1	تتيح إدارة المدرسة الفرصة للمجتمع المحلي للمشاركة في تقويم البرامج المقدّمة في المدرسة.	2.84	0.63	7	موافق
4	تُسام مؤسسات المجتمع المحلي ومؤسسات التدريب في إعداد وتطوير وتدريب العاملين بالمدرسة.	2.81	0.80	8	موافق
3	تُشرك إدارة المدرسة أولياء الأمور في عملية إعداد القرار بما يتعلّق بالعملية التعليمية.	2.67	0.72	9	موافق
10	يتوفر لدى إدارة المدرسة ميزانيات مالية كافية لتنفيذ برامج الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة.	2.39	0.95	10	غير موافق
	المتوسط الحسابي العام	2.87	0.48		موافق

يتضح من الجدول السابق أن هناك تقاربا في درجة الموافقة لأفراد الدراسة على عبارات محور (واقع تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض)، حيث يشمل المحور على (10) عبارات، وجاءت استجابات أفراد الدراسة على فقرات المحور بدرجة (غير موافق/ موافق) على أداة الدراسة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية من (2.39) إلى (3.14)، وتقع هذه المتوسطات بالفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الـمُتدرّج الرباعي، والتي تُشير إلى درجة (غير موافق/موافق) على أداة الدراسة، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (2.87) درجة من (4)، ويقع هذا المتوسط بالفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي، التي تُشير إلى درجة (موافق) بالنسبة لأداة الدراسة، وبانحراف معياري بلغ (٠،٤٨) مما يدل على ثبات وتقارب إجابات أفراد الدراسة، وعدم تشتتها.

كما واتضح أن إدارة مدارس الطفولة المبكرة تهتم بنشر الثقافة الصحية وتقيم الحالة لها بشكل مستمر مع المؤسسات الصحية نظراً لأهميتها لهذه الفئة العمرية، كما أنها توضح للمجتمع المحلي ما تحتاج له المدرسة من برامج شراكة، وفي نفس الاتجاه فإنها تسعى من خلال عملها الدؤوب للبحث عن فرص الشراكة مع الجمعيات الأهلية وذلك عن طريق عقد اللقاءات الكفيلة لتحقيق ذلك، كما أنها تسمح للمجتمع المحلي بتقويم

عمل المدرسة بشكل كامل، ولعل هذه النتيجة تختلف عن نتيجة دراسة طحلاوي وعلاواني (2019م)، والتي توصَّلت إلى أن إدارة المدرسة تُتيح للمجتمع مُساءلتها عن أوجه القصور، لكن بدرجة منخفضة. من جهة أخرى تمكن إدارة هذه المدارس أولياء الأمور من المشاركة في صنع واتخاذ القرار، وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة المظيبري (2020م) والتي توصلت إلى أن المدرسة تقوم بِحثِّ أسر الطلبة على الـمُشَارَكَة في العملية التعليمية. إلا أن العائق الذي يواجه تفعيل برامج الشراكة المجتمعية هو توفر المصادر المالية الكفيلة بتحقيق هذا الأمر من إدارات هذه المدارس، ولعل هذا يكون من أهم البنود التي يلزم على مسؤولي التعليم العمل على تفاديه من خلال سن التشريعات والتنظيمات التي تساهم في الحد من أثره السلبي في هذا الاتجاه.

إجابة السؤال الثالث: ما مُعوِّقات تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة، وجاءت النتائج كما يبيّنها الجدول التالي:

جدول (٧) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيبها تنازليًّا لاستجابات أفراد الدراسة من مديرات مدارس الطفولة المبكرة حول محور مُعوِّقات تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
2	ضعف المخصّصات المالية المخصصة لتفعيل الشراكة المجتمعية.	3.34	0.70	1	موافق بشدة
٩	قلة الحوافز الـمُقدّمة للعاملين.	3.32	0.66	2	موافق بشدة
4	جمود الإجراءات الإدارية، وكثرة الأعباء الإدارية لمديرات المدارس.	3.27	0.73	٣	موافق بشدة

٨	قلة الوعي بأهمية الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة.	3.22	0.70	٤	موافق
3	قلة المرافق المدرسية المناسبة لإقامة شراكة مجتمعية.	3.19	0.81	٥	موافق
١٠	محدودية الصلاحيات للمديرات.	3.19	0.69	٦	موافق
5	عزوف المؤسسات الحكومية والأهلية عن إقامة برامج مشتركة مع مدارس الطفولة المبكرة.	3.16	0.72	٧	موافق
٧	قلة الكوادر البشرية المؤهلة لتطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع.	3.12	0.67	٨	موافق
1	ضعف التخطيط لبرامج الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة.	3.03	0.76	٩	موافق
٦	عزوف أولياء الأمور عن المجالس التربوية التي تعقدها المدرسة.	3.03	0.77	١٠	موافق
	المتوسط الحسابي العام	3.19	0.54		موافق

يتضح من الجدول السابق أن هناك تقاربا في درجة موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور (مُعوِّقات تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض)، حيث اشتمل المحور على (١٠) عبارات، وجاءت استجابات أفراد الدراسة على فقرات المحور بدرجات (موافق/موافق بشدة) على أداة الدراسة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية من (3.03) إلى (3.34)، وتقع هذه المتوسطات بالفئتين الثالثة والرابعة من فئات المقياس الـمُتدرّج الرباعي، والتي تُشير إلى درجة (موافق/موافق بشدة) على أداة الدراسة، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (3.19) درجة من (٤)، ويقع هذا المتوسط بالفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي، التي تُشير إلى درجة (موافق) بالنسبة لأداة الدراسة. وبانحراف معياري بلغ (٠،٥٤) مما يدل على ثبات وتقارب إجابات أفراد الدراسة، وعدم تشتتها.

كما واتضح أن تفعيل برامج الشراكة المجتمعية يواجه عقبة توفر المخصصات المالية الكافية لإدارة المدرسة، وقلة الحوافز المالية والمعنوية مما يؤدي لمواجهة معوقات تؤثر على تطبيق هذه الشراكة، كما أن جمود الإجراءات يعد من المعوقات التي تقف أمام إدارة المدرسة في تطبيق الشراكة المجتمعية، وهو ما يتفق نتيجة مع نتيجة دراسة طحلاوي وعلاواني (2019م)، والتي أشارت إلى المركزية التي تحكم عمل إدارة

المدرسة، بأنها إحدى مُعوِّقات تفعيل الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة. كما أن الوعي بأهمية هذه الشراكة يأتي من المعوقات أمام تطبيقها، لذا فإنه يلزم المسؤولين في التعليم خاصة والمجتمع عامة نشر ثقافة الشراكة المجتمعية، كما يلزم أيضا الاهتمام بمرافق المدارس والتي يتحقق من خلالها أيضا تفعيل هذه الشراكة، حيث أن قلة المرافق وضعف مستواها يعد من المعوقات التي تواجه تطبيق الشراكة المجتمعية حسب مرئيات أفراد الدراسة، وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة طحلاوي وعلواني (2019م)، والتي أظهرت أن قصور المرافق المدرسية يعوق دون إقامة برامج لمؤسسات المجتمع المحلي. كما أن تحقيق الشراكة المجتمعية بين مدارس الطفولة المبكرة والمجتمع المحلي تحتاج لعملية تخطيط مناسبة من إدارة هذه المدارس، إلا أن غياب هذا التخطيط يؤثر على تحقيقها بمستوى فاعل، وقد يكون بسبب قلة الكوادر المساعدة لإدارة المدرسة في عملية التخطيط، أو بسبب ضعف مشاركة أولياء الأمور في التخطيط لهذه الشراكة، أو بسبب قلة تفاعلهم الإيجابي مع إدارات هذه المدارس.

إجابة السؤال الرابع: ما مُتَطَلَّبَات تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد الدراسة، وجاءت النتائج كما يبيّنها الجدول الآتي.

جدول (2-4) التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وترتيبها تنازليًّا لاستجابات أفراد الدراسة من مديرات مدارس الطفولة المبكرة حول محور مُتَطَلَّبَات تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
2	تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي؛ للتعريف برسالة المدرسة وأهدافها.	3.21	0.54	1	موافق
7	إعطاء صلاحيات للمديرات لعقد الشراكات الـمُجْتَمَعِيَّة.	3.07	0.73	2	موافق
8	تفعيل وحدة الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة داخل مدارس الطفولة المبكرة.	3.03	0.61	3	موافق

10	انفتاح المدرسة على المجتمع، وقبولها لمبدأ النقد والتقويم لبرامجها التعليمية؛ لتحسين كفاءتها الإنتاجية.	3.01	0.61	4	موافق
1	وجود خطة واضحة للشَّراكة بين الأسرة والمدرسة والمجتمع المحلي؛ لدعم العملية التعليمية.	2.98	0.65	5	موافق
5	الاستفادة من الموارد البشرية والمادية وتوظيفها لخدمة المجتمع.	2.97	0.69	6	موافق
9	وجود مهام محددة لكل أطراف الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في تجويد التعليم.	2.90	0.66	7	موافق
4	تقديم برامج تدريبية مختصة؛ لتطوير العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.	2.81	0.72	8	موافق
3	تطبيق نظام الـمُساءلة بين أطراف الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة.	2.73	0.74	9	موافق
6	استحداث وظيفة إدارية مختصة بعقد الشراكات بين المدرسة والمجتمع.	2.71	0.89	10	موافق
	المتوسط الحسابي العام	2.94	0.50		موافق

يتبيّن من الجدول السابق أن هناك تقارباً في درجة موافقة أفراد الدراسة على عبارات محور (مُتَطَلَّبَات تطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض)، حيث اشتمل المحور (10) عبارات، وجاءت استجابات أفراد الدراسة على جميع فقرات المحور بدرجة (موافق) على أداة الدراسة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية من (2.71) إلى (3.21)، وتقع هذه المتوسطات بالفئة الثالثة من فئات المقياس الـمُتدرّج الرباعي، التي تُشير إلى درجة (موافق) على أداة الدراسة. وقد بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (2.94) درجة من (4)، ويقع هذا المتوسط بالفئة الثالثة من فئات المقياس الرباعي، التي تُشير إلى درجة (موافق) بالنسبة لأداة الدراسة. وبانحراف معياري بلغ (٠،٥٠) مما يدل على ثبات وتقارب إجابات أفراد الدراسة، وعدم تشتتها.

كما واتضح أن الاهتمام بتفعيل الوسائل الإعلامية المختلفة لربط المدرسة بالمجتمع حولها يعد على رأس المتطلبات لتطبيق هذه الشراكة، وذلك من خلال توضيح دور المدرسة، وأنها مؤسسة وطنية منفتحة على المجتمع، وتقبل النقد البناء من أجل تطوير أدائها وتحقيق الترابط بينها وبين المجتمع المحلي، وأن على إدارة المدرسة تقبل النقد والاستفادة من تقويم المجتمع حولها، وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة العتيبي (2019م)،

والتي توصَّلت إلى موافقة أفراد الدراسة بدرجة (متوسطة) على دور مديري المدارس الثانوية في تفعيل الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة بمجال التقويم. ويلزم من ذلك وجود خطة لدى إدارة المدرسة لإشراك أولياء الأمور والمجتمع حولها في عمليات التقويم للأداء، وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة (Nitecki ,2015) ، والتي ذكرت أن المدرسة تقوم بالتواصل مع أولياء الأمور بشكل مستمر. كما أن الاستفادة من الموارد البشرية والمادية وتوظيفها لخدمة المجتمع، ووجود مهام محددة لكل أطراف الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في تجويد التعليم تعد من متطلبات تطبيق الشراكة بين مدارس الطفولة المبكرة والمجتمع المحلي، ولعل تطبيق نظام المساءلة يعمل على تحقيق هذه الشراكة وتطبيقها بالشكل المأمول، بحيث يكون كل طرف في عملية الشراكة مقدما وفاحصا لكل الممارسات التي تضمن تطبيق الشراكة بشكل مرضٍ للجميع.

إجابة السؤال الخامس: ما التصور المقترح لتطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض؟

انطلاقا من الهدف الرئيس الذي تسعى له هذه الدراسة، تم بناء التصور المقترح من خلال الاستفادة من الأدبيات التي ركزت على موضوع الشراكة المجتمعية، والدراسات السابقة، ونتائج الدراسة الحالية، لذا يأتي هذا التصور المقترح للمساهمة في تطبيق الشراكة المجتمعية في مدارس الطفولة المبكرة، ويقصد بها الرؤى والمقترحات التي يتم من خلالها الوصول إلى آليات وإجراءات لتطبيق هذه الشراكة في هذه المدارس الهامة نظرا لأهمية الفئة العمرية التي ترعاها، ويشتمل هذا التصور على الإطار العام التالي: التصور المقترح لتطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة.

أهمية التصور المقترح: تكمن أهمية هذا التصور في تقديمه لإطار نظري لتطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة.

أهمية تطبيق التصور المقترح: تكمن هذه الأهمية في كون هذه المدارس ترعى فئة عمرية مهمة في تأسيس الطفل، ورعايته، وتأهيله ليكون مؤسسا تأسيسا مناسبا لتحقيق

الاستفادة المثلى من المراحل الدراسية اللاحقة بعد ذلك. ويتم هذا من خلال إشراك مؤسسات المجتمع المحلي عامة، وأولياء الأمور خاصة في الاندماج مع إدارة هذه المدارس لتحقيق الفائدة المثلى والمرجوة في رعاية هذا النشء، وتجويد البيئة المحيطة به.

منطلقات التصور المقترح:

- **القيم والأخلاقيات الإسلامية، والهوية الوطنية السعودية:** حيث يأتي هذا التصور ليتبنى المعايير الأخلاقية، والمفاهيم السلوكية، والفكرية، والتي تنطلق منها بيئات العمل الإداري في المملكة العربية السعودية، وتطبقها حتى أصبحت لها سلوكيا واقعيا، وسمة تميزها ومنسوبيها، وتساعد في تكوين شخصياتهم، وتوجيه سلوكياتهم. وهذه القيم تتمثل في مثل: الشراكة، والشفافية، والعدالة، والنزاهة، وتقدير المسؤولية، وتنمية الذات، وتطويرها.
- **وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية:** حيث نصت بعض بنودها على أهمية هذه المرحلة العمرية، وضرورة العمل فيها على تهيئة الطفل لاستقبال أدوار الحياة التالية على أساس سليم، والوفاء بحاجاته، وإسعاده، وتهذيبه، كما ورد في الفصل الأول من الباب الثالث في هذه الوثيقة.
- **خطة التنمية العاشرة:** والتي أكدت على ضرورة التوسع في إنشاء هذه المدارس، وتوفير مستلزمات الحياة المناسبة لفئة الأطفال العمرية، وأيضا من خلال ما نص عليه الهدف الرابع على ضرورة ضمان التعليم الجيد، والمنصف، والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.
- **رؤية المملكة ٢٠٣٠**: والتي ترتكز على ثلاثة محاور وهي: مجتمع حيوي، واقتصاد مزدهر، ووطن طموح، وكل هذه المحاور تسهم في الاهتمام بأساس هذه النهضة المنشودة من خلال التأكيد على التعاون، وتفعيل العمل المشترك بين

القطاعات الحكومية ومؤسسات المجتمع المحلي؛ لتقديم المزيد من البرامج، والفعاليات المبتكرة لتعزيز الشراكة التعليمية المجتمعية.

- **تحليل أدبيات الدراسة الحالية والدراسات السابقة:** والتي أشارت إلى أهمية العمل على كل ما يضمن تفعيل الشراكة المجتمعية، وتحقيقها بأعلى المستويات.
- **النتائج الميدانية للدراسة الحالية والدراسات السابقة:** وتوصياتها الدالة على الحاجة للسعي لتطبيق الشراكة المجتمعية في مدارس الطفولة المبكرة، لما لها من أثر إيجابي على الأطفال في هذه المدارس، ولما لها من تجويد للمخرجات التي تسعى لها الأسر، وإدارات المدارس، والمجتمع المحلي بشكل عام.

أهداف التصور المقترح:

الهدف الرئيس للتصور: تقديم إطار مرجعي لتطبيق الشراكة المجتمعية في مدارس الطفولة المبكرة.

الأهداف التفصيلية:

- نشر مفهوم الشراكة المجتمعية في الأوساط التربوية خاصة، والمجتمعية بشكل عام.
- العمل على إيجاد بيئة مساعدة على تطبيق الشراكة المجتمعية لكل من مدارس الطفولة المبكرة، ومؤسسات المجتمع المحلي.
- تحديد بنود ومجالات تطبيق الشراكة المجتمعية لكل من مدارس الطفولة المبكرة، ومؤسسات المجتمع المحلي.
- تعريف المنتسبين لمدارس الطفولة المبكرة على أدوارهم، لتطبيق الشراكة المجتمعية.
- تدعيم فرص المشاركة المجتمعية في التخطيط والتمويل والإدارة لأنشطة تطبيق الشراكة المجتمعية.

متطلبات تطبيق التصور المقترح: لضمان تطبيق التصور المقترح لا بد من توفر عدد من المتطلبات التنظيمية، والإدارية، والتقنية المساعدة على تجويد تطبيق هذا التصور، ومنها:

- تحديث اللوائح والأنظمة ذات العلاقة بمدارس الطفولة المبكرة.
- تأهيل قيادات هذه المدارس في المجالات الإدارية الحديثة بما يخدم تجويد العمل الإداري بشكل عام.
- تشجيع المجتمع المحلي على المساهمة في تطوير العمل المشترك مع هذه المدارس، ودعم أنشطتها.
- توفير نظام معلوماتي متكامل عن مدارس الطفولة المبكرة، يخدم كل عمليات التطوير، واتخاذ القرارات المناسبة.
- التوعية بأهمية الشراكة المجتمعية في كل أوساط المجتمع التربوي، والمحلي.

آليات تنفيذ التصور المقترح:

بناء على منطلقات التصور المقترح، وأهدافه، ونتائج الدراسة الميدانية، تقدم هذه الدراسة تصورا مقترحا لتطبيق الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس الطفولة المبكرة بمدينة الرياض، وذلك من خلال الآليات التالية:

- وضع إطار تنظيمي للشراكة المجتمعية، يتضمن آليات وإدارة وتوجيه هذه الشراكة، والحوافز والامتيازات لممارسة الشراكة المجتمعية، وتحديد الأدوار والمسؤوليات للجهات المعنية لتنظيم وتحفيز الشراكة لدى مؤسسات المجتمع المحلي.
- إعداد خطة للشراكة مع أولياء الأمور، حيث تقوم إدارة المدرسة في بداية كل عام دراسي بوضع خطة إجرائية لما سوف تقوم به لتطبيق الشراكة بينها وبين الأسر، من خلال جدول زمني محدد، وتشرك أولياء الأمور في صنع وإقرار هذه الخطة، والعمل على تطبيق ما ورد فيها. وفي هذا تمكين للوالدين لأداء أدوارهما في العملية التربوية، وتنمية لمهارات التواصل معهما؛ لضمان تنمية الاتجاهات

الإيجابية نحو الشراكة المثلى، والعمل على الارتقاء بها نحو المسؤولية، والمتابعة، والتقويم.

- إعداد خطة للشراكة مع المجتمع المحلي، عن طريق قيام إدارة المدرسة بوضع خطة متكاملة للخدمات التي تستطيع تقديمها للمجتمع المحلي في حدود إمكانياتها المادية والبشرية، وبالمقابل تعمل إدارة المدرسة على بناء قاعدة بيانات تضم أسماء أولياء الأمور، والشخصيات البارزة، ورجال العلم والفكر، ووظائفهم، والخدمات التي يمكن أن يقدمونها للمدرسة، أو الاستعانة بهم في مناشط العمل التربوي داخل المدرسة، وتحديث هذه القائمة بشكل مستمر.
- تنظيم وإقامة برامج تدريبية، من خلال وضع خطة تدريبية مناسبة ببرامج تعمل بعد ذلك على تنمية الوعي لدى العاملين في المدرسة، وتعريفهم بدورهم والاستفادة منهم في تفعيل الشراكة المجتمعية.
- الإشادة والتكريم، بحيث تقوم إدارة المدرسة بالإشادة والتكريم لأولياء الأمور، والمشاركين من الأفراد، والمؤسسات الحكومية والخاصة، لما يقومون به من جهد للتعاون مع المدرسة، وتخصيص جوائز سنوية وشهادات تقدير؛ لحثهم على مزيد من أدوار الشراكة.
- التقويم المستمر لبرامج الشراكة المجتمعية، وذلك عن طريق إجراء عمليات التقويم القبلي، والبنائي، والنهائي، من خلال تقويم الوعي العام بأهمية الشراكة المجتمعية، وتقويم الخطط الموضوعة، والدورات المقدمة، ومدى تحقق الفائدة منها في تحقيق الهدف الرئيس وهو تطبيق الشراكة المجتمعية بشكل نافع للمدرسة، والمجتمع بشكل عام. ويكون ذلك أيضا من خلال قياس التطور الحاصل في هذا المجال، وقياس الرضا عما قدم من كافة الأطراف المستفيدة.

العوامل المساهمة في تحقيق نجاح تطبيق التصور:

- نشر ثقافة مفهوم الشراكة المجتمعية في هذه المدارس، وذلك من خلال عقد محاضرات تثقيفية، ولقاءات، وورش عمل، ودورات تدريبية، والاستفادة من وسائل التواصل الحديثة في إرسال الرسائل توعوية بهذا الخصوص.
- توفير الخبراء والمدربين المناسبين لتقديم المفيد للمنسبين في هذه المدارس.
- توفير الوقت المناسب لتنفيذ التهيئة لتطبيق التصور، وتجويد التخطيط، وتقديم برامج التدريب.
- توفير الدعم المادي والمعنوي لهذه المدارس والعاملين فيها من وزارة التعليم، وتقديم المكافآت للمتميز من هذه المدارس في تحقيق تقدم ملموس في برامج الشراكة المجتمعية.
- التمكين لمديرات هذه المدارس، وإشراكهن في اقتراحات عمليات التدريب والتطوير؛ لتحقيق الاستفادة المثلى في ملف الشراكة المجتمعية.
- تحديث السياسات واللوائح التي تتطلبها ممارسات تطبيق الشراكة المجتمعية.
- تعزيز التعاون بين القطاعات المختلفة للمساهمة في تنوع الشراكات للارتقاء بجودة الحياة في المدرسة، والمجتمع المحلي.
- أن يتم التركيز على قيم عليا في الشراكة المجتمعية، مثل: الاهتمام بسلامة النشء، الحس الوطني، المساهمات الوطنية، تجويد المخرجات.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، يوصي الباحثان بما يلي:

1. العمل على زيادة مستوى تطبيق الشراكة المجتمعية في مدارس الطفولة المبكرة، وذلك من خلال:

- نشر الوعي بأهمية الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في الأوساط التربوية والمجتمعية لتطوير التعليم.
- إشراك الأندية الرياضية والثقافية، والقطاع غير الربحي، واستقطاب الفرق التطوعية للمساهمة في الأنشطة والبرامج حتى يتحقق تكامل الجهود التشاركية في مدارس الطفولة المبكرة.
- نشر الوعي بين أولياء الأمور بأهمية المشاركة في البرامج والأنشطة التي تعقدها المدرسة.

٢. السعي للتغلب على المعوقات التي تواجه تطبيق الشراكة المجتمعية في مدارس الطفولة المبكرة، وذلك عن طريق:

- توفير المخصصات المالية الكافية لإدارة المدرسة، وتقديم الحوافز المالية والمعنوية للمساهمة في تطبيق برامج الشراكة المجتمعية.
- إعطاء صلاحيات لمديرات هذه المدارس على عقد الشراكات الـمُجْتَمَعِيَّة مع الأفراد، والمؤسسات المحققة لأهداف المدرسة.
- تطوير المرافق المدرسية المناسبة لتكون مناسبة لإقامة شراكات مجتمعية.

٣. الاهتمام بتوفير متطلبات تطبيق الشراكة المجتمعية في مدارس الطفولة المبكرة، وذلك عن طريق:

- تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي؛ للتعريف برسالة المدرسة وأهدافها، ومقصدها من برامج الشراكة المجتمعية.
- تفعيل وحدة الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة داخل مدارس الطفولة المبكرة، لأجل تجويد عمل برامج الشراكة المجتمعية.
- قيام إدارة المدرسة بالانفتاح على المجتمع المحلي، وقبولها لمبدأ النقد والتقويم لبرامجها التعليمية؛ لتحسين كفاءتها الإنتاجية.

مقترحات للدراسات المستقبلية:

يُمكن اقتراح بعض الدراسات المستقبلية المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية كما يلي:

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مناطق تعليمية أخرى بالمملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسة مقارنة حول متطلبات تطبيق الشراكة المجتمعية في مدارس الطفولة المبكرة ومراحل تعليمية أخرى بالمملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسة حول متطلبات تطبيق الشراكة المجتمعية في مدارس الطفولة المبكرة في ضوء التجارب العالمية.

المراجع العربية

الأحمد، هند محمد. (2016م). تفعيل الشَّرَاكَة بين الجامعة والمؤسسات الإنتاجية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الخبراء. **مجلة العلوم التربوية**. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (٤)، ٤٣٠-٤٧٨.

الأصمعي، محمد محروس. (2005م). **الإصلاح التربوي والشراكة الـمُجْتَمَعِيَّة من المفاهيم إلى التطبيق**. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين.(د.ت). لسان العرب. بيروت: دار صادر.

البنأ، هالة مصباح عبد اللطيف.(2010م). **العلاقة بين أولياء أمور الطلبة والإدارة المدرسية**. عمان: دار صفاء للنشر.

بدير، المتولي إسماعيل.(2005م). الـمُشَارَكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في التعليم. **مجلة كلية التربية**. جامعة المنصورة، (59)، 176-277.

الحربي، جميلة أبو رشيد.(2020م). واقع تطبيق برنامج شراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع "ارتقاء"من وجهة نظر رائدة البرنامج. **المجلة العربية النوعية**. (15)، 168-143.

الحريري، رافدة. (2013م).**نشأة وإدارة رياض الأطفال**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حسين، سلامة عبد العظيم.(2004م). **الـمُشَارَكَة الـمُجْتَمَعِيَّة وصنع القرار التربوي**. القاهرة: دار الفكر للطباعة والنشر.

زيادة، مصطفى عبد القادر.(1427ه).**فصول في اجتماعيات التربية**.ط5. الرياض: مكتبة الرشد.

سنهجي، عبد العزيز.(2006م).**إشكالية الشَّرَاكَة في منظومة التربية والتكوين**. الرباط: مركز التوجيه والتخطيط التربوي.

طحلاوي، وعلاوني، ابتسام، علي.(2019م).دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشَّرَاكَة بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدارس التعليم العام بمحافظة الخبر. **رابطة التربويين العرب**، (114)،365-388.

الطيطي، محمد، وأبو ساكور، تيسير.(2010م). مدى مشاركة المجتمع المحلي في دعم الإدارات المدرسية الثانوية وإسنادها في مدينة الخليل من وجهة نظر الإدارات المدرسية ومجالس الإباء. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات،** (21)،11-52.

عاشور، محمد. (2011م) دور مدير المدرسة في تفعيل الشَّرَاكَة بين المدرسة وبين المجتمع المحلي في سلطنة عمان. **مجلة العلوم التربوية،** (4)، 315-313.

عاشور، محمد.(2012م). **المدرسة الـمُجْتَمَعِيَّة تعاون وشراكة حقيقية**. الأردن: دار كنوز المعرفة.

عباس، منال محمد.(2014م). **المسؤولية الاجتماعية بين الشَّرَاكَة وأفاق التنمية**. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

العتيبي، فهد عباس.(٢٠١٩م). **إسهام القطاع الخاص في تمويل التعليم في المملكة العربية السعودية**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الملك سعود، الرياض.

العجلان، موضي، طيب، عزيزة. (2019م). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة وفقًا لمعايير الجودة الشاملة في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية. **المجلة التربوية،** (130)،127-154.

العريفي، سلطان ناصر. (2012م).**دور الـمُشَارَكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في إصلاح التعليم العام في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح.** رسالة دكتوره غير منشوره، جامعة الملك سعود، الرياض.

العجمي، محمد. (2007م).**الـمُشَارَكَة الـمُجْتَمَعِيَّة والإدارة الذاتية للمدرسة**. القاهرة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

العساف، صالح. (2012م). **المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية**. الرياض: مكتبة العبيكان.

العظامات، عائشة أرويشد. (2018م)**.دور مديرات رياض الأطفال بمحافظة المفرق في تفعيل برنامج مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

العمود، مها صالح. (2021م). درجة تفعيل القيادات المدرسية لمبادرة الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة بمدارس التعليم العام في ضوء معايير جائزة ارتقاء للتميز. **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل،** (22)،136-129.

عيسان، صالحة.، وابن عوض، عبدالرحمن.، والخنبشة، كوفان. (2019م). فاعلية الشراكة المجتمعية بالمدارس الحكومية في سلطنة عمان من وجهة نظر مديري المدارس ومساعديهم.**المجلة الدولية التربوية المتخصصة**،(8)،9.

الغامدي، عبد العزيز أحمد.(2015م)**واقع الـمُشَارَكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مدارس التعليم العام بالهيئة الملكية بينبع وسبل تفعيلها**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة.

الفايز، حصة. (1418ه).**دمج الأطفال ذوي الحاجات الخاصة مع العاديين في مؤسسات رياض الأطفال**. الرياض: مطابع الفرزدق التجارية.

القحطاني، محمد سعيد. (٢٠١٥م). **دور مديري مدارس التعليم العام في تفعيل الشَّرَاكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في منطقة عسير**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

اللهواني، هبة.(2007م). **المشكلات التي يواجهها مديرو مدارس وكالة الغوث الدولية للمرحلة الأساسية من وجهة نظر مديري هذه المدارس ومعلميها في محافظات شمال فلسطين**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

المسكري، يحيى. (2009م).**تصور مقترح لتفعيل العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي في سلطنة عمان في ضوء الاتجاهات الحديثة للإدارة التربوية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.

المظيبري، فواز فايد. (2020م). **واقع مشاركة قيادات مدارس التعليم العام بمنطقة القصيم في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم، القصيم.

المنيع، عثمان.(2018م).تفعيل الـمُشَارَكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في المدرسة الثانوية بمدينة الرياض وفق مُتَطَلَّبَات رؤية المملكة2030: تصوّر مُقترح. **مجلة العلوم التربوية**،(3)، 509-535.

- وزارة الاقتصاد والتخطيط.(٢٠٢٣م). وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية٢٠٣٠، **مكاتب تحقيق رؤية المملكة.** مسترجع من:

. /https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps

- وزارة الاقتصاد والتخطيط.(٢٠٢٣م). خطة التنمية العاشرة. مسترجع من:

. https://mep.gov.sa/ar/MediaCenter/Pages/Documents.aspx

وزارة التعليم. (١٤٣٩هـ). **الدليل التنظيمي لشراكة المدرسة مع الأسرة والمجتمع. مطبوعات وزارة التعليم**.مسترجع من:

الدليل التنظيمي-3(moe.gov.sa) pdf.

وزارة التعليم.(1441ه).**دليل مدارس الطفولة المبكرة**. مسترجع من:

دليل مدارس الطفولةpdf.

وفيق، طارق. (٢٠٠٥م). **في مسألة الحوار والـمُشَارَكَة الـمُجْتَمَعِيَّة في مصر.** القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

الوكيل، مصطفى. (٢٠١٢). **المشاركة المجتمعية، ماهيتها وأهدافها. مجلة الثقافة والتنمية: مصر** (٥٩)، أغسطس، ٤٠-٦٣.

الوكيل، مصطفى. (2015م). **الـمُشَارَكَة الـمُجْتَمَعِيَّة وتطوير مدارس التربية والتعليم**. القاهرة: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Ice, M. Thapa, A & .Coben, J. (2015). Recognizing Community Voice and a Youth-Led School-Community Partnership in the School

Myrna, L. (2012). **Buildings School and community partnerships**. Ph.D. Dissertation. University of South Florida.

Netecki, Etena, (2015) Integrated School-Family Partnership in Preschool: Building Quality Involvement through Multidimensional Relationships, **School Community Journal**, Vol 25 No.2